



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية الآداب

قسم الاجتماع

# فلسفة

المرحلة الأولى

م.م. أنور توفيق عبد

## بسم الله الرحمن الرحيم

### الفلسفه

#### تعريف الفلسفه

الفلسفه لفظ يوناني مركبه من الاصل فيليا اي محبه وصافيه اي الحكمه اي انها تعني محبه الحكمه تستخدم كلمه الفلسفه في العصر الحديث للاشاره الى السعي وراء المعرفه بخصوص مسائل جوهرية في حياه الانسان ومنها الموت والحياه والواقع والمعاني والحقيقه تستخدم الكلمه ذاتها ايضا للاشاره الى ما انتجه كبار الفلاسفه من اعمال مشتركة حتى السؤال عن ماهية الفلسفه ما هي الفلسفه يعد سؤالا فلسفيا قابل للنقاش طويل وهذا يشكل احد مظاهر الفلسفه الجوهريه وميلها للتسائل والتدقيق في كل شيء والبحث عن ماهيته ومظاهره وقوانينه لكل هذا فان الماده الاساسيه للفلسفه ماده واسعه ومتشعبه وترتبط بكل اصناف العلوم وربما بكل جوانب الحياه ومع ذلك تبقى الفلسفه منفرده عن بقية العلوم والتخصصات توصف الفلسفه احيانا بانها التفكير في التفكير اي التفكير في طبيعه التفكير والتامل والتدبر كما تعرف الفلسفه بانها محاوله الاجابه على الاسئله الاساسيه التي يطرحها الوجود والكون.

#### لماذا الفلسفه الاغريقيه

تعتبر الفلسفه الاغريقيه الاكثر اهميه والابعد اثرا في تراث الانسانيه وهي من اهم مظاهر لعبقريه الاغريق انها فلسفه الشرق الادنى منذ فتوحات الاسكندر وهي فلسفه الغرب ومنذ استولى الرومان على بلاده اليونان اذ كان الرومان السياده السياسيه بينما كان اليونان الزياده الفكرية وحينما قامت المسيحيه اصطفت هذه الفلسفه

فالفكر الاوروبي في العصر الوسيط انما تشكل عقيدته العبرانيين وفكر اليونانيين وكذلك تآثر بها فلاسفه الاسلام اذ كان شغلهم التوفيق بين عقيدته الاسلام وفلسفه اليونان واذ كان مفكروا الغرب المحدثون يرجعون اصل حضارتهم الحديثه الى اليونان فان الفلسفه الحديثه مهما تباينت مذاهبها وتنوعت اتجاه هاتها فيمكن ان تلمس لها بذور او جذور لدى الفلاسفه اليونان بل ان هناك من يذهب الى ان شتى تيارات الفكر الحديث انما تتأرجح بين قطبي الفلسفه اليونانيه افلاطون وارسطو

## ما هو سر انفراد اليونان بنشاه الفلسفه فيها

١- ضعف سلطه الدين فوجود فراغ عقائدي وصوره مهزوزه عن الالهه واديان لا تشيع ولا ترضى الوجدان ادى الى ضروره وجود نتاج فكري يوناني خالص فكانت الفلسفه التي نشات لتجيب لتجيب على تساؤلات الاغريق كيف نشا الكون ما هو اصل الانسان وما مصيره بعد الموت اضافه لعدم وجود سلطه كهنوتيه تقيد الفكر وتفرض عليه عقائد معينه لا يستطيع الحياد عنها اتاحه حريه الفكر ونشاه الفلسفه .

٢-النزعه الفرديه ونظام دول المدينه عاش الاغريق في ظل مدن يكفي الاستقلالها بعضها عن بعض حريه الحركه وعن حريه الحركه تلزم حريه الفكر

## تطور الفلسفه.

شهاده الفلسفه تطورات عديده مهمه فمن الاغريق الذين اسسوا قواعد الفلسفه الاساسيه كعلم يحاول بناء نظره شموليه للكون ضمن اطار النظره الواقعيه الى الفلاسفه المسلمين الذين تفاعلوا مع الارث اليوناني دمجين اياه مع التجربه ومحورين الفلسفه الواقعيه الى فلسفه اسميه الى فلسفه العلم والتجربه في عصر النهضه ثم الفلسفه الوجوديه والانسانيه ومذاهب الحدائث وبعد الحدائث والعدميه

اما الفلسفه الحديثه حسب التقليد التحليلي في امريكا الشماليه والمملكه المتحده تنحوا لان تكون تقنيه اكثر منها بحثه فهي تركز على المنطق والتحليل المفاهيمي وبالتالي مواضيع اهتماماتها تشمل نظريه المعرفه والاخلاق. طبيعه اللغه. طبيعه العقل.

ان الحديث على الفلسفه لا يرتبط بالحضاره اليونانيه فحسب لكنها جزء من حضاره كل امه لذا فالقول ما هي الفلسفه لا يعني اجابه واحده كان لقد كانت الفلسفه في بادئ عهدها ايام طاليس تبحث عن اصل الوجود والصانع والماده التي اوجد منها او بالاحرى العناصر الاساسيه التي تكون منها وطال هذا النقاش فتره طويله حتى ايام زينون والسفسطانيين الذين استخدموا الفلسفه في الهرطقه وحرف المفاهيم من اجل تغليف وجهات نظرهم لكن الفتره التي بدأت من ايام سقراط الذي وصفه شيشرون بانه انزل الفلسفه من السماء الى الارض ويحول التفكير الفلسفي ما التفكير في الكون وموجده وعناصر تكوينه الى البحث في ذات الانسان قد غير كثيرا من معالمها وحول نقاشاتها الى طبيعه الانسان وجوهره والايمان بالخالق والبحث عنه واستخدم الدليل العقلي في اثباته واستخدم سقراط الفلسفه في اشاعه الفضيله بين الناس والصدق والمحبه وجاء سقراط وافلاطون معتمدين الاداتين العقل والمنطق كاساسين من اسس التفكير السليم الذي يسير وفق قواعد تحدد صحته او بطلانه .

**السؤال الآن ما هي الفلسفة؟ سؤال: ما الفلسفة؟** هذا السؤال قد اجاب عنه ارسطو وعلى هذا فحديث ولم يعد ضروريا انه منتهي قبل ان يبدا وسيكون الرد الفوري على ذلك قائما على اساس ان عباره ارسطو عن ماهيه الفلسفه لم تكن بالاجابه الوحيده عن السؤال وفي احسن الاحوال ان هي الا اجابه واحده بين عدده اجابات. ويستطيع الشخص بمعونه التعريف الارسطي للفلسفه ان يتمثل وان يفسر كلا من التفكير السابق على ارسطو وافلاطون والفلسفه اللاحقه لارسطو ومع ذلك سيلاحظ الشخص بسهولة ان الفلسفه والطريقه التي بها ادركت ماهيتها قد تغيرت في ٢٠٠٠ سنه اللاحقه لارسطو تغيرات عديده .

وفي نفس الوقت ينبغي مع ذلك الا يتجاهل الشخص ان الفلسفه منذ ارسطو حتى نيتشا ظلت على اساس تلك التغيرات وغيرها هي لان التحولات على وجه الدقه فاحتفاظ والتماثل داخل الهو هو. صحيح ان تلك الطريقه نحصل بمقتضاها على معارف متنوعه وعميقه بل ونافعه عن كيفيه ظهور الفلسفه في مجرى التاريخ لكننا على هذا الطريق لن نستطيع الوصول الى اجابه حقيقيه اي شرعيه عن سؤال ما الفلسفه؟" ان التعريف الارسطي للفلسفه محبه الحكمه له اكثر من دلالة.

١-الدلال اللغويه: وهي تتعلق بلغه الاغريق التي بها تم تركيب هذه الكلمه  
٢- الدلاله المعرفيه: التي كانت في مستوى شديد الاختلاف عما نحن عليه ولا شك ان الدلاله الاخيريه هي التي حدثت التعريف و حصرته في محبه الحكمه كشكله للاعراب عن عدم توفر المعطيات العلميه والمعرفيه للفيلسوف في ذلك الوقت فكانت الحكمه احد اشكال التحايل على المجهول كماده اولى لكي يصنع منها الفيلسوف نظامه المعرفي وفق التصور المعرفه الذي كان سائدا في ذلك الزمن.

اما اليوم وبالنظر الى ما هو متوفر من المعارف على ما هو متراكم من اسئله وقضايا مطروحه في العديد من المجالات التي تقدم الذي حققه الفكر البشري في مختلف المجالات فلم يعد دور الفيلسوف فقط حب الحكمه او الذهاب اليها والبحث عنها بنفس الادوات الذاتيه ففي نفس المناخ من الجهل بالمحيط الكوني وتجلياته الموضوعيه كما كانت عليه الحاله سابقا... ان الفيلسوف الان باتا مقيدا بالكثير من المناهج والقوانين المنطقيه وبالمعطيات اليقينييه في اطار من التراكمات المعرفيه وتطبيقاتها التكنولوجيه التي لا تترك مجالا للشكل في مشروعيته في هكذا ظروف وامام هكذا معطيات لم يعد تعريف الفلسفه متوافقا مع الدور الذي يمكن ان يقوم به الفيلسوف المعاصر والذي يختلف كثيرا الاختلاف عن دور سلفه من العصور الغابره بناء على ما تقدم فانه لا مصابه من اعاده النظر في تغيير مفهوم ومنها الفلسفه بحيث تكون انتاج الحكمه.